



Hadisleri Modern İlim ve Buluşlara Göre Değerlendirme ve Bunların Hadis Hakkında Hüküm Vermedeki Rolü

Alaaddin Kiraz¹

Öz

Bu Çalışma, ilmi İ'cazın önemini, onun hadis ilimlerindeki yerini, hadislerin olaylara göre yorumlanması konusunda acele etmenin tehlikesini açıklamayı amaçlamıştır. Ayrıca araştırma, herhangi bir kısıtlama ya da kontrole tabi tutulmaksızın Hz. Peygamber'in hadislerinin yanlış anlaşılmasına sebep olan hususları da ele almaktadır. Hadis şerhleri gibi farklı kaynaklardan âlimlerin görüşlerini toplamak için tümevarım ve tümdengelim metodlarını kullandım. Bu konu, hadisleri olaylara göre değerlendirme sürecini düzenleyip kontrol etmesi yönünden önemlidir. Öte yandan hadis öğrencilerinin doğru bir anlayışa ulaşmalarına ve bu alandaki yaygın hatalara düşmekten kaçınmalarına katkı sağlar. Bu konu, önemi sebebiyle seçilmiştir. Diğer ilimler gibi bu ilmi de bu ilme hakim olmayan kişiler çalışmaya kalkışır. Bu, nasların olaylara göre değerlendirilmesi konusunda kaosa yol açar. Bunun sonucunda bozukluk ve fitnelerin yaygınlaşması durumları ortaya çıkar. Bu yüzden bu çalışmada, bu konuyu düzene sokmak ve bozulma ve yanlış kullanımdan korumak için uyulması gereken temel kural ve ilkelere ışık tutulması gerekiyordu. Çalışma, bilimsel keşiflerin zayıf hadisler hakkında hüküm vermedeki etkisini ortaya koymuştur. Hz. Peygamber'in hadisi ilerde olacak gaybî meselelerden birinde faydalı olabilir. Eğer Peygamber onu haber vermiş, sonra da olay onu desteklemişse, bu onun sahih olduğuna güçlü bir harici delil sayılır ve ondaki zayıflığı kaldırır. Aslında nasların olaylara göre yorumlanmasında hiçbir problem olmadığı sonucuna varılmıştır. Ancak bu kapıyı sun'î yorumlarla zorlama durumu tasvip edilmemektedir. Bundan dolayı nasları yorumlama süreci, olayı inceleyerek ve üzerinde düşünerek nasların dikkatle incelenmesini ve ilim adamlarına başvurularak karmaşık ve anlaşılmayan konularda onlarla istişare edilmesini gerektiren hassas bir süreçtir.

Anahtar Kelimeler: İ'caz, Hz. Peygamber'in Hadisleri, Modern Buluşlar, Hadis Hakkında Hüküm Verme.

Kiraz, Alaaddin (2024). Hadisleri Modern İlim ve Buluşlara Göre Değerlendirme ve Bunların Hadis Hakkında Hüküm Vermedeki Rolü, *Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi*, 8 (3), 388-410.
<https://doi.org/10.32711/tiad.1455191>

Geliş Tarihi	20.03.2024
Kabul Tarihi	17.07.2024
Yayın Tarihi	30.09.2024
*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makaledir.	

¹ Dr. Öğr.Üyesi, KTO Karatay Üniversitesi, İktisadi, İdari ve Sosyal Bilimler Fakültesi, Arapça Mütercim ve Tercümanlık, Konya, Türkiye, alaa.alkaraz@gmail.com, ORCID: 0000-0003-0475-8911



Assessing Hadiths in Light of Contemporary Science and Innovations and Their Role on Formulating Hadith Judgments

Alaaddin Kiraz ¹

Abstract

The study aims to highlight the significance of scientific miracles, their role in Hadith and the danger of projecting Hadiths on facts. The research also discusses one of the aspects which caused a misunderstanding of Hadiths without any restrictions or controls. I used both inductive and deductive methods to gather insights from scholars' writings on hadith commentary. This topic is vital for verifying hadith accuracy. The motivation behind this research is the need to counteract the harm caused by those who discuss this field without expertise, leading to disorder and discord. We must restore this subject's importance and recognize its value. Scholars are dedicated to adhering to safeguards that prevent deviation. I will highlight key principles and guidelines to maintain control over this domain and preserve its integrity. The study shows the impact of scientific discoveries in judging weak hadiths, the hadith of the Prophet may be useful for one of the Unseen that will occur in the future. If the Prophet has mentioned it and it, then, was proven to be true in real life, this is to be considered strong proof of being authentic. Therefore, it was concluded that projecting Hadiths on facts, in principle, is not problematic, but it is reprehensible to add exaggerated interpretations. So, the process of projecting Hadiths is a delicate process that needs to follow the texts with consideration and reflection on reality, which requires diligence, reference to scholars, and consulting them on problematic issues.

Keywords: Sunnah of The Prophet, Modern Discoveries, Projecting on Facts, Judgment on Hadith.

Kiraz, Alaaddin (2024). Assessing Hadiths in Light of Contemporary Science and Innovations and Their Role on Formulating Hadith Judgments, *Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi*, 8 (3), 388-410.
<https://doi.org/10.32711/tiad.1455191>

Geliş Tarihi	20.03.2024
Kabul Tarihi	17.07.2024
Yayın Tarihi	30.09.2024
*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makedir.	

¹ Asst. Prof., KTO Karatay University, Faculty of Economics, Administrative and Social Sciences, Department of Arabic Translation and Interpretation, Konya, Turkey, alaa.alkaraz@gmail.com, ORCID 0000-0003-0475-8911



إخضاع الأحاديث النبوية للعلوم والمكتشفات الحديثة وأثرها في الحكم على الحديث

علاء الدين الكرز¹

ملخص

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الإعجاز العلمي ومكانته المرموقة في علوم الحديث، وتبسيط الضوء على خطورة التسرع في إسقاط الأحاديث على الوقائع والأحداث المعاصرة. كما يتناول البحث الجوانب التي أدت إلى سوء فهم بعض الأحاديث النبوية بسبب عدم الالتزام بالقيود والضوابط المنهجية. اتبع المنهج الاستقرائي لاستخلاص أقوال أهل العلم من مصادر مختلفة كشروح الحديث، كما استخدمت المنهج الاستنتاجي. تبرز أهمية هذا الموضوع من جهة أنه يُنظّم ويضبط عملية تطبيق الأحاديث على الوقائع، ومن جهة أخرى، فإن دراسة هذه المسائل تساهم في تحقيق فهم دقيق لطالب الحديث، وتجنبه الوقوع في الأخطاء الشائعة في هذا المجال. تم اختيار هذا الموضوع نظراً لأهميته فهذا العلم كغيره من العلوم تجرأ عليه أناس لا يتقنونه. وقد أدى ذلك إلى فوضى في تنزيل النصوص وإسقاطها على الواقع، نتج عنه فساد وانتشار للفتن. فكان لابد من تبسيط الضوء في هذا البحث على المعالم والضوابط الأساسية التي يجب اتباعها لضبط هذا الباب وحمايته من الانحراف والاستخدام الخاطئ. بينت الدراسة أثر المكتشفات العلمية في الحكم على الأحاديث الضعيفة، فقد يرد الحديث النبوي مفيداً لأمر من الأمور الغيبية التي ستحدث مستقبلاً، فإذا أخبر به النبي، ثم عضده الواقع فيعتبر ذلك قرينة خارجية قوية لصدقه، ورفع الضعف عنه. وتمّ التوصل إلى أنه لا إشكال في تنزيل النصوص على الوقائع من حيث الأصل. ولكن يستنكر إقحام التأويلات المتكلفة في هذا الباب؛ ولذا فإنّ عملية إسقاط وتنزيل النصوص الحديثية هي عملية دقيقة تتطلب دراسة متأنية للنصوص بالاعتماد على الواقع والتأمل فيه، والرجوع إلى أهل العلم، واستشارتهم فيما يشكل ويلتبس.

الكلمات المفتاحية: السنّة النبوية، الإعجاز، المكتشفات الحديثة، تنزيل على الوقائع، الحكم على الحديث.

Turkey Journal of Theological Studies, 8 (3), 388-410. علاء الدين الكرز (2024) إخضاع الأحاديث النبوية للعلوم والمكتشفات الحديثة وأثرها في الحكم على الحديث

<https://doi.org/>

Date of Submission	20.03.2024
Date of Acceptance	17.07.2024
Date of Publication	30.09.2024
*This is an open access article under the CC BY-NC license.	

¹ عضو هيئة تدريسية، دكتور أستاذ مساعد، جامعة كاراتاي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والاجتماعية، قسم اللغة

مقدمة

من أهم جوانب الإعجاز في السنة النبوية ما جاء فيها من الفصاحة والبيان، وما تضمنته من الإخبار بأمر غيبية أو بحقيقة كونية وقعت كما أخبر عنها النبي عليه السلام.

يهدف البحث إلى بيان أهمية الإعجاز العلمي ومكانته في علوم الحديث، وبيان أثر العلم الحديث في الحكم على الأحاديث الضعيفة، فتقوية الحديث الضعيف بموافقة الواقع من المسائل المعاصرة المستجدة التي تحتاج إلى بحث وتأصيل حسب المنهج المتبع عند التقاد، وهو مذهب عصريّ، ظهر بسبب موجة الاكتشافات العلمية وما صاحبها من قيام علماء المسلمين بتفسير آيات الكتاب وأحاديث السنة، وخاصة الأخبار المتعلقة بالفتن والملاحم وعلامات الساعة التي جاءت موافقة للواقع.

اتبعتُ في البحث المنهج الاستقرائي لاستخلاص أقوال أهل العلم من مصادر مختلفة كشروح الحديث، كما استخدمتُ المنهج الاستنتاجي.

وتكمن أهمية الموضوع في كيفية تنزيل الأحاديث على الوقائع والأحداث بشكل صحيح ومنهجي مع توفير إطار فهم دقيق لطلاب الحديث، وتصحيح بعض الاستدلالات الخاطئة في هذا الباب.

وأما سبب اختيار البحث فينطلق من الإدراك الواضح بأن هذا العلم، كغيره من العلوم، تسوّره أناس لا يحسنونه؛ فكانت جنايتهم عظيمة على العلم وأهله، وأدّت إلى فوضى، وانتشار الفتن نتيجة التنزيل الخاطئ للنصوص على الوقائع. ولذا يجب أن نُعيد تصنيف هذا الباب ونضعه في مكانته الصحيحة، حتى لا يتسنى لأي شخص أن يستخدمه بشكل عشوائي. والجدير بالذكر أنّ النظر في كلام أهل العلم يظهر اهتمامهم وحرصهم على هذا الباب، وحذرهم من الانحرافات والخروج عن القواعد الأساسية، وسأعرض أبرز هذه المعالم والضوابط التي يجب الأخذ بها في هذا الباب.

وتطرح الدّراسة أسئلة مهمة يسعى الباحث للإجابة عنها، مثل:

هل يمكن إخضاع الأحاديث النبوية للعلوم والمكتشفات الحديثة دون الرجوع إلى أهل العلم، واستشارتهم فيما يشكل ويلتبس؟

وهل هناك منهج يُملي علينا التزامه للتدليل على ثبوت الحقيقة الكونية؟

ثم هل يمكن اعتبار وجود إعجاز علمي في النصوص الدينية مشروطاً بتحقيق مناطها؟

وفي حال تم إثبات الإعجاز العلمي في حديث هل يعتبر هذا الإعجاز الموافق للواقع والمكتشفات العلمية قرينة خارجية قوية ترفع الضعف عن الأحاديث النبوية؟

الدراسات السابقة

هناك دراسات تتعلق ببيان جوانب الإعجاز العلمي في السنة النبوية والقرآن أهمها:

1- الإسلام والعلم في القرآن والسنة، تأليف الدكتور شرف القضاة، حولية كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، قطر، 1996م.

2- الإعجاز العلمي في السنة النبوية، تأليف الدكتور زغلول النجار، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، 2010م.

3- الإعجاز العلمي في السنة النبوية، تأليف الدكتور صالح أحمد رضا، الرياض، مكتبة العبيكان، 2001م.

هذه الدراسات قدمت أمثلة محددة على الإعجاز العلمي للقرآن والسنة وتحليل العلاقة بين الإسلام والعلم بشكل عام، ولم تركز على الضوابط لعملية تطبيق الأحاديث على الوقائع، ولم تبحث في أثر العلم التجريبي على قبول الحديث.

ولذلك سأسعى إلى أن تكون مقالتي منصّبة في إضافة الجوانب الآتية: تقديم أمثلة جديدة وتطبيقات عملية، وتوضيح الضوابط في تفسير الأحاديث على الوقائع، وتبيين أثر العلم التجريبي في قبول الحديث.

1. التسرّع في تنزيل الأحاديث على الوقائع:

من الأسباب المعينة على فهم كلام الله ورسوله، معرفة دلالات وحقائق ألفاظ الكتاب والسنة، فالألفاظ الواردة في الشرع، وعلقت بها الأحكام، يطرأ على دلالاتها التّغيير والتّبديل من وقت لآخر، قد يتفق الناس على استخدام مصطلحات معينة للإشارة إلى معانٍ محددة، ولكنّ الذي يُخشى منه هو حمل ما جاء في السنة من ألفاظ على المصطلح الحادث، وهنا يحدث الخلل والزّلل.

ذكر ابن تيمية (ت: 728هـ) أن من أسباب سوء فهم كلام الله ورسوله أن يأتي الشخص بمفاهيم معاصرة ويحاول تفسير كلام النبي باستخدام تلك المفاهيم والمصطلحات، دون أن يُراعي تبدل الألفاظ والمعاني. قال: "ومن أعظم أسباب الغلط في فهم كلام الله ورسوله أن ينشأ الرجل على اصطلاح حادث، فيريد أن يُفسّر كلام الله بذلك الاصطلاح، ويحمل على تلك اللغة التي اعتادها".⁴

وأشار ابن القيم (ت: 751هـ) إلى آفات الإسراع في تنزيل الأحاديث على المصطلحات الحادثة؛ حيث تنشأ مشكلات كبيرة عندما يحاول الشخص تطبيق مصطلحات حديثة على مصطلحات قديمة بلا فهم جيد للسياق التاريخي واللغوي لتلك المصطلحات، وهذا يؤدي إلى فهم خاطئ لمقاصد النصوص وانحراف عن مفهوم الشارع. إنّ فهم النصوص الدينية يحتاج إلى انتباه دقيق للسياق التاريخي واللغوي، وعدم تطبيق مفاهيم معاصرة وتفسيرها بشكل عشوائي دون مراعاة المقاصد والأبعاد الشرعية والثقافية للكلمات والعبارات في زمنها.⁵

⁴ أحمد ابن تيمية، مجموع الفتاوى (المدينة المنورة: جمع الملك فهد، 1995/1416)، 107/12.

⁵ محمد ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة (مكة: دار عالم الفوائد، ط. 1، 2011/1432)، 1597/3 - 1598.

والإنسان بطبعه يتطلع إلى معرفة أخبار المستقبل، ولديه رغبة قوية في التنبؤ بما والوصول إليها، ويتلَمَس تطبيقها على واقع حياته. هذا الاهتمام قائم في الناس من قديم، وفتح هذا الباب دون قيود وضوابط قد يؤدي إلى فساد كبير. ولا إشكال في تنزيل النصوص على الوقائع من حيث الأصل. ولكن يستنكر اقحام التأويلات المتكلفة في هذا الباب؛ ولذا فإنَّ عملية إسقاط وتنزيل النصوص الحديثية هي عملية دقيقة تتطلب دراسة متأنية، والرجوع إلى أهل العلم.

ذكر المودودي (ت: 1399هـ) أنّ النظريات التي أخذ بها هؤلاء العلماء والفلاسفة في وقت ما، واعتبروها حقائق ثابتة، لكنهم في وقت آخر رفضوها وآمنوا بشيء مختلف. لا ينبغي لنا اليوم أن نبالغ في تقدير هذه النظريات ونعظمها إلى حد أن نتخلى عن القرآن، ونؤمن بما حتى وإن اصطدمت مع آيات القرآن⁶. وقد صنّف الشيخ أحمد بن الصديق الغماري (ت: 1354هـ) كتاباً عنوانه: "مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية" احتجّ بجملة من الأحاديث والآيات القرآنية التي يراها أنّها تطابق الواقع، وقد تكلف في إسقاط معنى الآيات والأحاديث على الواقع، وقد تعقّبته الشيخ حمود التويجري بكتابه "إيضاح الحجّة في الرّد على صاحب طنجة".

فالغماري حكم على أحاديثه بالصحة كما هو ظاهر من اسم كتابه، مع أنه أورد الصحيح والضعيف والموضوع، وليته اقتصر على الصحيح.

وقد تكلف الغماري في إسقاط الحديث على الواقع⁷، كحديث: "ويحاً للطالقان⁸ فإنّ الله فيها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة"⁹، استدلّ به على وجود البترول؛ وفسّر الكنوز التي من غير الذهب والفضة بهذا الشكل، على الرغم من أن هذا الحديث موضوع. إنّ تطابق هذا الحديث مع الواقع الذي ذكره الغماري ليس واضحاً. وذلك لأنّ نهاية الحديث تشير إلى معنى هذه الكنوز وأنّها "رجال مؤمنون"، ولفظه في الموضوعات لابن الجوزي: "وإنّ الله بخراسان مدينة يقال لها: الطالقان ، وإنّ كنوزها لا ذهب ولا فضة، ولكن رجالاً مؤمنون"¹⁰.

وقد يكون إنزال الحديث على الواقع أو الحقائق العلمية والقول بأنّه قد حصل فعلاً هو محل اختلاف بين الناس

⁶ أبو الأعلى بن أحمد حسن المودودي، الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة (لبنان: دار القلم، ط. 4، 1980/1400)، 275.

⁷ أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ط. 6، 1971/1391).

⁸ الطالقان بلدة بين مرو الروذ، وبلغ مما يلي الجبل والأثر. علي بن أبي الكرم ابن الأثير، اللباب في تخنيب الأنساب (بيروت: دار صادر، د.ت)، 269/2.

⁹ السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الحاوي للفتاوي (بيروت: دار الفكر، 1424/2004)، 99/2؛ وعزاه إلى أبي غنم الكوفي في كتاب الفتن من حديث علي بن أبي طالب قال: "ويحاً للطالقان، فإنّ الله فيه كنوزاً ليست من الذهب ولا فضة، ولكن بما رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي آخر الزمان".

ثم وقفت عليه في كتاب الفتنوح، لأبي محمد محمد بن علي بن أعمش الكوفي المتوفى سنة 314هـ (بيروت: دار الأضواء، ط. 1، 1991/1411)، 320/1، وقد ذكره هكذا بدون إسناد. لعله قد تم تصحيحه، فهو أبو محمد محمد بن علي بن أعمش الكوفي المتوفى سنة 314هـ، وكتابه المذكور اسمه الفتنوح، لا (الفتن) كما في المطبوع، وهو مطبوع متداول في (8) مجلدات.

¹⁰ عبد الرحمن ابن الجوزي، للموضوعات (المدينة: المكتبة السلفية، ط. 1، 1968/1388)، 60-59/2. ورد متن هذا الأثر الموضوع في فضل خراسان.

مثل حديث الرايات السود¹¹ فمعظم أسانيد الحديث ضعيفة، وقد صحّح بعضها البزار والحاكم¹² وأقوى هذه الطرق حديث ثوبان أخرجه الإمام أحمد¹³ من طريق شريك بن عبد الله، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي قلابة، عن ثوبان به. قال: النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من خراسان فأتوها، فإن فيها خليفة الله المهدي"، وللحديث ألفاظ أخرى وفيها زيادات: "تجيء رايات سود من قبل المشرق، كأَنَّ قلوبهم زُبر الحديد".

هذا الإسناد منقطع. وقد قال العجلي: "أبو قلابة لم يسمع من ثوبان شيئاً"¹⁴. وذكره ابن الجوزي بهذا الوجه في كتابه "العلل المتناهية". وأعلّه بعلي بن زيد بن جدعان¹⁵. وقد جاء في سنن ابن ماجه ومسنده البزار طرق صحيحة عن عبد الرزاق الصنعائي، عن الثوري، عن خالد الخذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، بنحوه مرفوعاً. ذكر البزار عقب هذا الحديث أنه قد روي بصيغ مشابهاة من دون هذا اللفظ، وإذا كان هناك معان أخرى لهذا الحديث، فإنه اختار هذا اللفظ لكونه صحيحاً، وإسناده صحيح، ولمكانة وجلالة ثوبان¹⁶.

وللحديث طرق وألفاظ كثيرة، ذكرها نعيم بن حماد في كتاب الفتن. وقد فسّر أنّ الحديث قد وقع بخروج الدولة الإسلامية في العراق والشام أو أنّها رايات القاعدة مستدلين بهذا الرواية التي رواها نعيم في كتابه "الفتن"¹⁷ عن علي قال: "إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض فلا تحركوا أيديكم، ولا أرجلكم، ثم يظهر قومٌ ضعفاء لا يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، هم أصحاب الدولة لا يؤمن بعهد ولا ميثاق"¹⁸. وفسّر الحديث أيضاً بأن المقصود فيه رايات بني العباس، وقد خرجت منذ ألف عام وقد بوّب نعيم بن حماد لبعض مرويات الرايات السود في الفتن بقوله: "في خروج بني العباس". وأنّ ذلك إشارة على نهاية ملك بني أمية وبداية ملك بني العباس وبوّب أيضاً لبعضها الآخر أنّها علامة لانقطاع ملك بني العباس: "الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس وما يكون بينهم وبين أصحاب العباسي والسفنياني"¹⁹. من خلال التحقق من الأحداث التاريخية، تبين أن هذه العلامة غير صحيحة، حيث سقطت دولة بني العباس ولم يظهر مهدي، ولم يحدث ما ذُكر بخصوص السفنياني. فالمشكلة هل الحديث وقع فعلاً؟!

¹¹ ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط.1، 2009)، "الفتن" (رقم 4082)، والبزار أحمد بن عمرو، مسند البزار (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط.1، 2009)، 384/4 (رقم 1331).

¹² البزار، مسند البزار، 100/10، والحاكم محمد بن عبد الله المستدرک علی الصحیحین (بيروت: دار الكتب العلمية، ط.1، 1990)، "الفتن والملاحم"، 510/4 (رقم 8432)؛ روهو بأسانيد صحيحة عن عبد الرزاق عن الثوري بإسناده عن ثوبان، نحوه مطولاً مرفوعاً.

¹³ أحمد بن حنبل، مسند أحمد (لبنان: مطبعة الرسالة، ط.1، 2001)، 70/27 (رقم 22387).

¹⁴ العجلي أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات (السعودية: مكتبة الدار، ط.1، 1985)، 30/2.

¹⁵ ابن الجوزي، العلل المتناهية (باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ط.2، 1981)، 379/2.

¹⁶ ابن ماجه، "الفتن" (رقم 4084)، والبزار، مسند البزار، 100/10.

¹⁷ أبو عبد الله نعيم بن حماد، كتاب الفتن (القاهرة: مكتبة التوحيد، ط.1، 1992)، 210/1، (رقم 573).

¹⁸ وهذا إسناد ضعيف فيه نعيم بن حماد - صاحب الكتاب - قال الذهبي: "لا يُججج به، وقد صنف كتاب الفتن، فأتى فيه بعجائب ومناكير". محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، 2006/1427)، 27/9؛ وأبو رومان مجهول، لم أعثر له على ترجمة.

¹⁹ نعيم بن حماد، الفتن، 201/1 - 214، (رقم 310).

الصَّوَابُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تُرَاعَى لَضَبْطِ هَذَا الْبَابِ:

أولاً: ثبوت اكتشاف الحقيقة العلمية وبشكل مستقر من قبل العلماء المختصين.

ثانياً: أن تصح الدلالة على الحقيقة في نصوص السنة مع تجنب التكلف في الاستدلال. وأن يُحْمَل الحديث على ظاهره المتبادر إلى الذهن وعدم ترك ظاهره إلا بوجود دليل صحيح، مع الرجوع إلى أهل العلم لحل ما يشكل من النصوص الشرعية، فإن هذا الباب من العلم يتطلب خبرة وإطلاعاً وعمقاً في مجال الفقه وعلوم الحديث.

ثالثاً: لا بد من التأكد من ثبوت النص ومعناه قبل الاعتماد عليه في أي استنتاج أو إسقاط، ويجب تجنب الاشتغال بالأحاديث الواهية أو الموضوعية²⁰.

إنَّ الفوضى والتسرع في تنزيل النصوص وإسقاطها على الوقائع دون وجود قواعد وضوابط محكمة يمكن أن تؤدي إلى فتن واضطرابات خطيرة، وتصل إلى إراقة الدماء. لهذا السبب، يجب أن ننظم ونضبط هذا الباب بعناية وحذر كبيرين.²¹

من الأخطاء المنهجية في البحوث التي تناولت الإعجاز العلمي في السنة النبوية:

ألا يكون هناك علاقة بين الحديث النبوي والدليل العلمي المقدم أو قد يتم الاعتماد على نظريات لم تثبت. يجب أن يكون البحث في مجال الإعجاز العلمي مبنياً على أسس علمية قوية، ومستنداً إلى دلائل موثوقة ومعترف بها، ويجب تجنب الاعتماد على نظريات غير مؤكدة أو ذات صلة ضعيفة.

وقد يعتمد البحث على نظريات لا يمكن الاطمئنان إليها ولا ترقى لمستوى الحقائق العلمية الثابتة، وتتضمن استنتاجات غالباً ما تتسم بالذاتية. ذكرت الدكتورة فرانسيس باك، وهي أستاذة في قسم أمراض السرطان والدم في جامعة وين ستيت في ميشيغان بالولايات المتحدة: رغم أن الأبحاث التي قُدمت في المؤتمر تبدو جذابة، إلا أن هناك بعض الأخطاء المعلوماتية التي ظهرت في بعض الأبحاث، وأضافت: إذا كان المؤتمر يهدف إلى مناقشة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فيجب أن يكون مبنياً على معلومات علمية دقيقة وموثوقة²².

في توضيح أخطاء بحثية في الطب النبوي، مثال يُفسر ادعاء المؤلف حول الحجامة للنساء؛ حيث يمنع محمد أمين شيخو حجامه المرأة قبل سن اليأس. يصرح أنه لا تحتجم النساء إلا بعد أن تتجاوز مرحلة اليأس، نظراً لوجود طريقة طبيعية للجسم تمكّنها من التخلص من الدم الفاسد، وأن حجامه النساء خلال الحيض تضر

²⁰ عبد الله بن عبد العزيز المصلح، قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، د.ت.)، 6/1.

²¹ بسام بن خليل الصفدي، علم شرح الحديث دراسة تأصيلية منهجية (غزة: الجامعة الإسلامية، أطروحة دكتوراه، 2015)، 116.

²² محال لاشين، تقرير المؤتمر السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بدي 25-3-2004: إسلام أون لاين نت، نقلاً من أبحاث الطب النبوي رؤى نقدية وأخطاء منهجية، موقع إسلام أون لاين، (تاريخ الوصول: 2023/04/07). <https://islamonline.net/archive>

بشدة، ولهذا نهي الرسول عنها²³.

وهذا النص يكشف بعض الصور الخاطئة في الدراسة العلمية؛ إذ يُظهر المؤلف نقده لظاهرة احتجام النساء قبل انقطاع الحيض تحذيراً من خطورتها، ويستعين في تأييد وجهة نظره بدلائل علمية وتوصيات نبوية، دون تقديم مرجعية علمية موثوقة تدعم ادعاءاته، ولم يشر المؤلف إلى موقف أهل الاختصاص في علم الأمراض النسوية بشكل واضح، مما يثير التساؤلات حول مدى تأييد خبراء هذا الميدان لنظرياته. بالإضافة إلى ذلك، يثير المؤلف تساؤلات حول وضعية الرجل الذي لم تتوفر له هذه الحماية؟ وكيف يبقى على قيد الحياة مع الدم الفاسد دون ممارسة الحجامة. تلك الاستفسارات تشير إلى عدم ارتكاز النظرية المقدمة على أسس علمية.

نجد بعض المتحدّثين في الإعجاز العلمي للسنة النبوية يوردون حديثاً محكوماً بضعفه من قبل نقاد الحديث لأجل جملة فيه قد تتفق مع الحقائق العلمية لكن باقي الرواية لا يصح معناها لدليل آخر، مثاله حديث: " لا يركبُ البحرَ إلا حاجٌّ أو مُعتمر أو غازٍ في سبيل الله، فإنَّ تحتَ البحرِ ناراً، وتحتَ النَّارِ بحرٌ"²⁴. قال بازمول: "هذا الحديث ضعيف عند أهل العلم وقوله فيه: "إنَّ تحتَ البحرِ ناراً". توافق اكتشافاً علمياً حديثاً، فلا يصح أن تتقوى نسبة الحديث إلى الرسول بذلك²⁵.

ولكن هذه الرواية تُفيد التَّهْي عن صيد البحر والتجارة عبر البحار، وكذا مطلق السفر وهذا مشروع بنص كتاب الله: ﴿أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ﴾ [المائدة: 96] وفي نفس الوقت هناك حقائق ثابتة توصلت إليها العلوم بعد التجارب الكثيرة والأبحاث، وقد أشار إليها الرسول، فالله علّمه ما لم يكن يعلم. وما هذه العلوم التي توصل إليها الإنسان في عصر التقنية إلا أثر من تعليم الله للإنسان.

النموذج الأول:

عن ابن مسعودٍ، قال: قال الرسول: " . إِذَا مَرَّ بِالنُّطْقَةِ ثِنْتَانِ وَأَرَبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَحَمَمَهَا وَعِظَامَهَا"²⁶.

بعد أن يصبح عمر الجنين 42 يوماً انظروا كيف بدأت فتحة العين والأذن بالتشكل في الوقت الذي أخبرنا به الرسول وأخبرتنا به رواية مسلم²⁷.

ويعتبر الحديث أعلاه مصدراً أجاب على سؤال مهم يعتبر بين القضايا الفقهية والقانونية التي يجيب عليها علم الإعجاز - وهي قد حجبت عن العديد من علماء الاسلام السابقين - سؤال: متى الروح تنفخ في الجنين؟ بعد

²³ محمد أمين شيخو، الدواء العجيب، (دمشق: نور البشير للطباعة والنشر، 1999)، 120.

²⁴ أبو داود، "الجهاد" (رقم 2489).

²⁵ بازمول، تقوية الحديث الضعيف، 58.

²⁶ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)، "القدر" (رقم 2645).

²⁷ صالح أحمد رضا. الإعجاز العلمي في السنة النبوية (السعودية: مكتبة العبيكان، ط. 1، 2001)، 58/1-59.

أربعين يوماً أم بعد ثلاثة أربعينيات؟

فقد حدد الحديث السابق الأربعين يوماً الأولى لنفخ الروح.

وقد أثبت الدكتور صالح أحمد رضا أن تكون أجهزة الجنين تبدأ بعد الأسبوع السادس من الحمل، وأما النفخ في الروح للجنين فيحدث بعد (120) يوماً، وفي هذه الفترة تبدأ الأم بالشعور بحركات الجنين في بطنها.²⁸ وهذا كنموذج بحث لا يمكن لأي شخص أن يقدم معلومات عن هذه المرحلة إلا إن كان عالماً متخصصاً في علم الأجنة وتوافرت له الأجهزة اللازمة، وكانت متاحة له الأدوات والتقنيات الضرورية.

النموذج الثاني: الختان من خصال الفطرة:

روى الشيخان عن أبي هريرة عن النبي قال: «الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة الختان والاستحداً وتنفث الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب.»²⁹

فوائد الختان الطبية كثيرة، يعرفها الأطباء ويكتشفونها يوماً بعد آخر، ونشر علماء في أمريكا تجاربهم حول تأثير الختان للوقاية من الإصابة بالإيدز.

ذكر الباحث في الإعجاز العلمي م. عبد الدائم الكحيل أن باحثين في مركز كوتشران أعلنوا أن عملية الختان للذكور تقلل بشكل كبير من احتمالية الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة. وكان المركز قد اعتبر في وقت سابق أنه ليست هناك أدلة كافية تدعم التوصية بالختان كوسيلة للوقاية من هذا الفيروس.³⁰

تم نشر مقال في المجلة الطبية البريطانية في عام 1987 يشير إلى ندرة حالات سرطان القضيب بين اليهود وفي العالم الإسلامي. نظرًا لأن عملية الختان تجري في مرحلة الطفولة. وتشير الإحصائيات الطبية إلى أنه تم توثيق حالات سرطان القضيب عند اليهود في تسع حالات فقط في العالم كله.³¹

قبل أن يكتشف العلم الحديث الفوائد الصحية لعملية الختان، جاء الإسلام بتوجيهاته الحكيمة والسنة النبوية الشريفة التي أوصلت بها بإجراء هذا العمل، وفي العقدين الأخيرين، انفتحت أعين الغرب على هذه السنة المباركة، وقد بدأ بعض الأفراد يقومون بإجراء عمليات الختان لأنفسهم بصورة طوعية بعد بلوغهم سنًا متقدمة.

وذكر الطبيب حسان شمسي باشا أنّ الدراسات العلمية أظهرت أنّ سرطان القضيب يمكن أن يكون نتيجة لعدم إجراء الختان، وأيضاً نتيجة لقلة الاعتناء بنظافة القضيب.³²

²⁸ صالح أحمد رضا، الإعجاز العلمي، 1/58-59.

²⁹ البخاري، صحيح البخاري (بيروت: دار طوق النجاة، ط.1، 2002)، "الباس" (رقم 5889)؛ ومسلم، "الطهارة" (رقم 257).

³⁰ عبد الدائم الكحيل، أسرار الإعجاز العلمي، موقع مخصص لأبحاث ومقالات عبد الدائم الكحيل (تاريخ الوصول: 2023/04/15) <https://kaheel7.net>

³¹ صالح أحمد رضا، الإعجاز العلمي، 1/79-83.

³² حسان شمسي باشا، قبيبات من الطب النبوي والأدلة العلمية الحديثة (جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، 1993)، 213-212.

2. أثر الواقع والمكتشفات العلمية في الحكم على الأحاديث الضعيفة:

هذه الفكرة أفرزتها الثورة العلمية الحديثة، وظهرت نتيجة التقدم العلمي والتفسيرات الجديدة للكتاب والسنة من قِبَل العلماء المعاصرين، وخاصة الأخبار المتعلقة بالفتن والملاحم وعلامات الساعة التي جاءت موافقة للواقع.

لا بد من الإشارة إلى أنه لا جدوى من البحث في الحديث الذي لا أصل له؛ إذ لا فائدة من الكشف عمّا فيه من حقائق علمية أو دراسة تأثيرها على درجة الحديث. فأقل ما يتطلبه البحث في هذا المجال هو توفر الإسناد الحسن أو الضعيف ضعفاً يسيراً للنظر في مدى موافقة الحقائق العلمية له، وأثرها في تصحيح الحديث. وبالتالي الروايات الضعيفة ضعفاً شديداً والروايات المكذوبة. لا تؤثر ولا تتأثر بأي من الكشوفات العلمية. فلا يمكن تصحيح خطأ قد وقع وانقضى، وإنما يمكننا النظر في الأمور المحتملة التي لا يُدعى فيها انقضاء الخطأ.

أوضح الحافظ عبد الحي الكتاني(ت: 1383هـ) أن هناك اعتبارات خارجية قد تؤثر في تصحيح الحديث الضعيف، منها: تصحيح الحديث عن طريق التجربة أو الواقع والكشف الصوفي ورؤية النبي عليه السلام³³. أما تصحيح الحديث بالكشف الصوفي أو رؤية النبي - عليه السلام - فهو طريقة غير مقبولة عند أهل الحديث. وفي هذا الإطار صرح الألباني بأنه لا يمكن الحكم على الحديث إلا بالنظر إلى سنده، وهذا في الحقيقة يعكس نظرة مدرسة أهل الحديث بشكل عام.³⁴

ويمكننا تتبع الآراء المسجلة لدى العلماء المعاصرين في هذه المسألة إلى قولين:

الرأي الأول: إذا وافقت المكتشفات الحديثة حديثاً ضعيفاً، لم تنفعه، وبقي على ضعفه؛ فلا يُعتقد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم. يرى الدكتور المرتضى الزين الأحمَد أن الاعتماد على نتائج الطبيعة والعلوم الرياضيّة والطبيعية للحكم على الأحاديث ليس مقبولاً؛ لأنّ ما يعتبر حقيقة يقينية في نتائج تلك الدراسات في عصر معين قد يعتبر خلاف ذلك في عصور أخرى. وبناءً على ذلك، يُطرح السؤال: كيف يمكننا نسبة قول ضعيف أو موضوع لرسول الله أو نفي ما أثبتته الأئمة من صحته وثبوته بناءً على هذه التقديرات؟³⁵

ويرى الدكتور محمد بازمول أنه إذا وافق الحديث الضعيف الحقائق العلمية، فيكون معناه صحيحاً والسند ضعيفاً ولا يلزم من صحة المعنى صحة نسبه إلى الرسول³⁶، قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): "وربّ حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى"³⁷.

ولأنّ تصحيح الحديث أو تحسينه مجرد صحة معناه لا يتفق مع منهج نقاد الحديث الذين اشتروا أمرين لصحة

³³ الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير، الرحمة المرسلّة في شأن حديث البسملة (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1905)، 16.

³⁴ Muhammed Siddik, *XX. Asırda Şam'da Hadis Çalışmaları* (Ankara: Fecr Yayınları, 2022), 260.

³⁵ المرتضى الزين الأحمَد، مناهج المحققين في تقوية الأحاديث (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1415/1994)، 33/34.

³⁶ محمد بن عمر بازمول، تقوية الحديث الضعيف بين الفقهاء والمحققين، مجلة جامعة أم القرى 15/26 (1424)، 58.

³⁷ ابن عبد البر يوسف بن عبد الله، التمهيد (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1968)، 58/1.

الحديث، هما: صحّة السند³⁸. وصحّة المعنى، كمطابقة الحديث لمقاصد الشريعة أو الواقع، وأن يكون المتن يصلح أن يكون من كلام النبوة³⁹.

قال الدكتور ياسر الشمالي: "إذا كان السند ضعيفاً، والمعنى صحيحاً موافقاً للواقع، فمنهج نقاد الحديث بيان صحّة المعنى، مع بيان ضعف السند"⁴⁰. وساق أمثلة تبين ذلك منها:

روى الترمذي وأحمد والبيهقي عن ابن عباس، قال: بعث الرسول الله عبد الله بن رَوَاحَة في سرية، فوافق ذلك يوم الجمعة، قال: فقدم أصحابه، وقال: أَتَخَلَّفُ فأصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ألحقهم، قال: فلما رآه الرسول قال: "ما منعك أن تعدّو مع أصحابك؟ قال: فقال: أردت أن أصلي معك الجمعة ثم ألحقهم، قال: فقال رسول الله: "لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت عدوهم".⁴¹

وهو حديث منقطع، قال الترمذي (ت: 279هـ): "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه... قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث وعدها شعبة، وليس هذا الحديث فيما عدّ شعبة، فكأنّ هذا الحديث لم يسمعه الحكم من مقسم"⁴².

ومال ابن العربي إلى تصحيح الحديث، وتعبه الحافظ العراقي (725هـ) بأن هذا الكلام لم يجر على قواعد أصحاب الحديث وبين أنه لا يلزم من كون المعنى صحيحاً أن يكون السند صحيحاً؛ لأن شرط صحة الإسناد اتصاله⁴³.

الرأي الثاني: تأثير قرينة العلم التجريبي في تأكيد معنى الحديث وتصحيح سنده، وأنّ الدقة العلمية فيه تجبر ضعفه.

ومن أوائل من سلك هذا المسلك مع قدر من التوسع في التطبيق الشيخ أحمد بن الصديق الغماري، كما في كتابه "مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية". ويرى الدكتور سعيد المري أنّ الحديث الضعيف ضعفاً يسيراً يتقوى بموافقة الواقع له، كما أنه يشترط في صحّة الحديث عدم تعارضه مع الواقع، ويجب التمييز بين هذا الشرط وبين الشروط الأخرى الخمسة لصحة الحديث. فإنّ الشرط الأول هو شرط أساسي لصحة الحديث في حقيقة الأمر، بينما الشروط الخمسة هي شروط لقبول الحديث وليس للصحة في حقيقة الأمر⁴⁴. ولا يمكن الادعاء بأن الواقع يتعارض مع أحاديث الغيبية المثبتة؛ لأن ذلك يتطلب انتظار نهاية الزمان وقيام

³⁸ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (المدينة المنورة، المكتبة العلمية، دت)، 38.

³⁹ ياسر أحمد الشمالي، تقوية الحديث الضعيف بالحقائق العلمية، بحث فُدم للملتقى العلمي في جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث عمان الأردن، (تاريخ الوصول: 2023/04/15).

⁴⁰ ياسر الشمالي، تقوية الحديث الضعيف بالحقائق العلمية، 17.

⁴¹ الترمذي، "الصلاة"، 115/2 (رقم 527)، وأعله الترمذي بأن الحكم يسمعه من مقسم؛ ورواه أحمد في مسنده، 465/2 (رقم 1966)؛ وأحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى (مكة المكرمة: دار الباز، 1994)، 187/3.

⁴² الترمذي، 115/2.

⁴³ الشوكاني، نيل الأوطار، 272/3.

⁴⁴ مأخوذ من موقع ملتقى الحديث وله رابط آخر (تاريخ الوصول: 2022/03/15): <http://www.twitmail.com/email/245256588/24>

الساعة وهذا الأمر لا يمكن لأحد أن يتنبأ به أو يثبت به بشكل نهائي. بخلاف الأحاديث التي تنفي وقوع شيء معين، فيمكن الادعاء بمخالفتها للواقع عند الإثبات بأن المنفي تحقق. وركز على أهمية التوافق بين الحديث والواقع وأنها قد تكون مسألة نسبية تعتمد على وجهة نظر، وهي مسألة قد تختلف فيها العقول. فيمكن لعالم أن يرى أن هناك توافقاً واضحاً بين الحديث والواقع، بينما يمكن لآخر أن يرى خلافاً أو تضارباً. وهذا يشير إلى أهمية دراسة مستويات التوافق بين الواقع والحديث بعناية وفقاً للمنهجيات العلمية. ويّين أن العلماء اعتبروا كثيراً مما تحقق من الأخبار الغيبية علامة على أعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، وأشار إليها ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية"، وذكر مجموعة كبيرة من الأحاديث الغيبية الماضية والمستقبلية، حيث بلغ عدد الصفحات في تلك الفصول الستين صفحة. 45.

الرأي الراجح: الأصل عند علماء النقد أن يُروى الحديث بالإسناد، وليس بالتجربة وموافقته للواقع، فالكهان قد يخبرون بمعلومات تُطابق الواقع، ولا يعني هذا صدقهم، ولكن قد يأتي الحديث النبوي بأمر غيبي مستقبلي، لا يُعرف في الثقافات القديمة، ويصعب أن يخطر على بال أحد في عصر النبوة، وكان بسند ضعيف، ثم أيده الواقع، فإن ذلك يُعتبر قرينة قوية لترجيح جانب الصدق فيه، ومع ذلك، يجب أن تميّز بين من يعتبر تطابق الحديث مع الواقع مرجحاً وبين من يعدّه دليلاً لتصحيح الأحاديث الموضوعية والمنكرة، فالأحاديث الموضوعية أو شديدة الضعف تُردُّ دائماً، سواء شهد لها الواقع أم لا. مثل الرواية الشاذة؛ حيث يظهر الخطأ في روايتها من خلال مخالفة الثقات، فندرك هذا الخطأ ونرفض الخبر دون الحاجة إلى الاستناد إلى قرينة تقويه. ومثل ذلك الحديث الذي يفتقر للعدالة، والحديث المنكر، والحديث المعلن بصوره، وكذلك الحديث الذي تعددت وجوه ضعفه بتعدّد بيعد احتمال ثبوته.

فلا نقوّي الحديث الواهي، ولا الموضوع، باستخدام المكتشفات الحديثة أو غيرها؛ لأن الحديث الواهي، والموضوع، يُرفض من الأصل، ولا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وبناءً على ذلك، لا ننتظر قرينة تُثبتها أساساً.

مثال ذلك: حديث النيران ثلاثة: "...أما النَّارُ التي تشرّب ولا تأكلُ فالحَمَى، فإذا وجد أحدكم، فليقم إلى بئر فليستق منها، وليصب عليه..." 46. فهذا حديث موضوع وإن أثبتته الطب فلا يتقوى، ولا يُخرجه عن كونه باطلاً.

أما الحديث الضعيف أو الذي يتراوح بين الحسن والضعف، فإن موافقة الواقع له تزيد من قوته، بشرط أن تكون هذه الموافقة بدون تكلف، وأن يدل الحديث على القضية العلمية بشكل صحيح وفقاً لقواعد الدلالة الأصولية، وألا يعارضه حديث صحيح، وأن يكون الحديث مما لا يمكن أن يخبر به إلا رسول، وبشرط ثبوت

45 إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية (لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط.1، 1408 / 1988)، 211/6. وانظر: موقع ملتقى الحديث (تاريخ الوصول: <http://www.twitmail.com/email/245256588/24>): (2022/03/15)

46 ابن الجوزي، الموضوعات، 211/1.

القضية التجريبية بشكل قاطع أو بظن راجح.

قد يحتوي العلم على حقائق ثابتة، ومثاله الحديث النبوي الذي يتحدث عن صفة نار جهنم:

(أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة).

هذا الحديث ضعيف رواه الترمذي من طريق شريك عن عاصم هو ابن بحدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه من طريق شريك عن عاصم عن أبي صالح أو رجل آخر عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه. قال الترمذي: "حديث أبي هريرة الموقوف منه أصح من المرفوع ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن بكير عن شريك"⁴⁷. فالحديث ضعيف لضعف الراوي شريك، وهو سيء الحفظ⁴⁸، تارة يرفع الحديث للنبي وأخرى يوقفه، وتارة يشك فيه.

ثبت في الدراسات الحديثة أن لكل لون من الألوان درجة حرارة مميزة. الالفت للانتباه هو أن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى هذه الظاهرة في أحاديثه.

فالمادة الملتهية إذا كانت تشع ضوء أحمر فإن درجة حرارتها قليلة، أما اللون الأبيض فدرجة حرارتها أشد، واللون الأسود أشد درجات النار حرارة فلا تشع نورا فهي مظلمة.

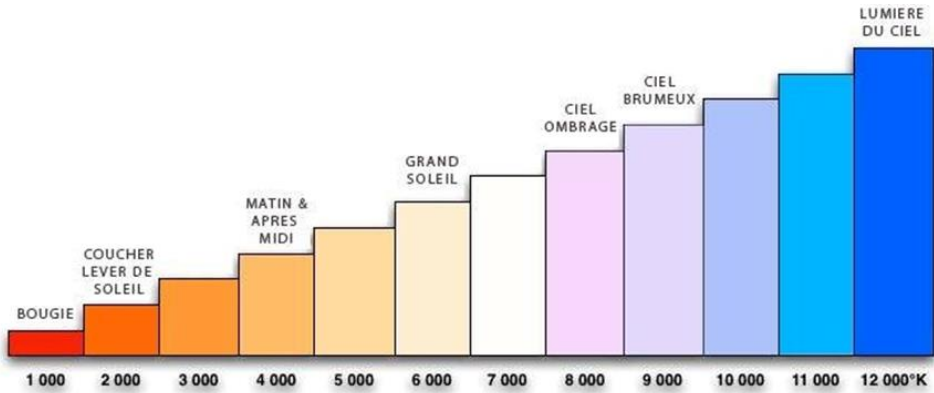
ذكر صالح أحمد رضا أن الرسول أخبر بأن النار الحمراء من بين أنواع النيران تحمل حرارة خاصة، وعندما تزيد درجة حرارتها بشكل كبير، يتغير لونها إلى الأبيض. وعندما تصل درجة حرارتها إلى أقصى حد ممكن، يصبح لونها أسوداً قائماً. هذا التفصيل الدقيق لتغير درجات الحرارة في النار يتوافق مع ما اكتشفه علماء الفيزياء في العصر الحديث. وهذا الاكتشاف يظهر سبق العلمي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي أبلغ بهذه المعلومة منذ قرون قبل أن يتمكن العلم الحديث من تحقيقه. فهذا الحديث نموذج وشاهد على هذا النوع من العلوم الثابتة والتي لن تغيرها الاكتشافات العلمية المتجددة، تماماً كما أن مراحل خلق الجنين لن تتغير أبداً بتقدم العلوم"⁴⁹.

وهناك مقالة للباحث م. عبد الدائم الكحيل المختص بالإعجاز العلمي أثبت ذلك معتمداً على الدراسات الحديثة من خلال الآتي:

⁴⁷ الترمذي، "أبواب صفة جهنم" (رقم 2591).

⁴⁸ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 247/7.

⁴⁹ صالح أحمد رضا، الإعجاز العلمي في السنة النبوية، 902/2.



الحديث يذكر بالتدرج الألوان التالية:

* احمرّت

* ابيضّت

* اسودّت

يرتبط طيف الألوان بدرجة حرارة محددة

*أقل درجة حرارة للألوان هي اللون الأحمر، تقريبا 1500-1100 c°

* يتبعه اللون الأبيض 5500 c°

* يتبعه اللون الأسود: الطيف الضوئي الغير المرئي 12000 c°

وفي حديث آخر: عن أبي هريرة أنّ الرسول قال: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كَانَتْ لَكَافِيَةً قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا»⁵⁰.

نار الدنيا: 1500/1100 c° مضروبة في 70 = 105000/77000 c° وهي تدخل في الطيف الغير المرئي: اللون الأسود.

قد يقال بأنّ النار لا تحتاج إلى ألف سنة لتتحول إلى اللون الأحمر؛ إذ نستطيع أن نشاهد ضوء الشمعة الذي يتحول إلى اللون الأحمر في جزء قصير من الثانية يجيب الكحيل على هذه الشبهة بأنّ النار التي يتحدث عنها النبي في هذا السياق هي نار يوم القيامة وليست مثل نار الدنيا. على العكس من ذلك فكل ما نشاهده في الكون اليوم هو جزء من نار جهنم. كما نص على ذلك في الحديث السابق الذي دل على ذلك بشكل صريح

⁵⁰ البخاري، "بدء الخلق" (رقم 3265).

وأن نار يوم القيامة أكبر بسبعين ضعفاً من نار الدنيا⁵¹.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بسبب ضعف شريك، وهو سيء الحفظ، تارة يرفع الحديث للنبي وأخرى يوقفه، وتارة يشك فيه وهذا يدل على قلة ضبطه، فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، ولكن يتقوى متن الحديث ويصح معناه لموافقته للاكتشاف العلمي، ولكون الحديث مطابقاً تماماً للعلم. فالإعجاز العلمي في الحديث النبوي، يؤكد متانة الحديث، وموافقة الاكتشاف العلمي له يعتبر قرينة خارجية قوية لصدقه، ورفع الضعف عنه وخاصة أن ما جاء في الحديث لا يخبر به إلا نبي وأن موافقة الحديث للحقيقة العلمية ثابتة فتعدّ هذه قرينة مرجحة للحديث يتقوى بها جانب القبول.

كما يمكن ترجيح بعض الروايات المضطربة بالاكتشافات العلمية وجعلها قرينة مرجحة فحديث شريك السابق ورد عند ابن ماجه بلفظ: " أوقدت النار ألف سنة فابيضت، ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت، ثم أوقدت ألف سنة فاسودت، فهي سوداء كالليل المظلم"⁵².

فالحديث قدّم اللون الأبيض على الأحمر وإنما رجّحت الرواية السابقة لموافقتها للمكتشف العلمي في أنّ تدرج ألوان النار في إشارتها إلى الحرارة يبدأ باللون الأحمر فالأبيض فالأسود.

لا بد من التنويه إلى أن بعض الناس قد يظن أنّ الحديث يدل على معنى ما، وهو لا يدل عليه وهو مما تختلف فيه الأنظار.

مثال ذلك: حديث معاذ قال: قال الرسول: "عمرانُ بيت المقدس خرابٌ يثرب، وخرابٌ يثرب خروخ الملحمة، وخروخ الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروخ الدجال"⁵³.

اختلف العلماء في تحققه ووقوعه فذهب بعضهم إلى أنّ العمران الذي يقصد به بالحديث العمارة الحسية، وهي: عمارته بالبنيان والرجال والأموال وهذا يكون باستيلاء الكفار عليه.

قال خليل أحمد السهارنفوري (ت: 1346هـ): عمارة بيت المقدس سبب خراب يثرب؛ لأنّ عمرانه باستيلاء الكفر⁵⁴.

وبين محمد بن الصديق الغماري أنّ عمران بيت المقدس قد ظهر إذا لم يكن قد تمّ إنشاء دولة يهودية فيه، يقول فإنهم بنوه ولا زالوا يعملون على عمارته. وبالنسبة للمدينة المنورة، فإنه يشير إلى أنّها كانت عرضة للخراب

⁵¹ أسرار الإعجاز العلمي، موقع مخصص لأبحاث ومقالات عبد الدائم الكحيل. تاريخ الرابط: 2023/04/15

<https://www.kaheel7.com/ar/index.php/2012-12-04-18-32-28/499-2012-09-27-18-00-22>

⁵² ابن ماجه، "أبواب الرهد" (رقم 4320).

⁵³ أبوداود، "الملاحم"، 4/ 110 (رقم 4294)، وأحمد، مسند أحمد، 36/ 432 (رقم 22121)، والحديث ضعفه الشيخ شعيب الأرنؤوط؛ لضعف عبد الرحمن بن ثوبان.

⁵⁴ خليل أحمد السهارنفوري، بنى اليهود في حل أبي داود (المهدى: ندوة العلماء بالهند، تصوير دار الكتب العلمية، د.ت.): 26/12.

بسبب الصراعات محاربة القرنين لها، مع إهمالهم لأهلها ورفض الدعم إلى القادمين إليها، لتخرب ولا يبقى بها مجاور للنبي، نتيجة لاعتقاد القرنين الخاطئ بأن زيارة النبي بدعة، فهم يسعون لذلك في خرابها حتى ينصرف الناس عن المجاورة والزيارة. وخرابها كما ترى من أشرطة الساعة⁵⁵.

وهذا الشرح بعيد عن الصواب؛ لأنّ الرسول جعل خراب المدينة مقروناً ببيت المقدس، فإن قلنا إنّ عمران بيت المقدس وقع فإنّ المدينة ما تزال عامرة والله الحمد، وذلك يدلّ على أنّ العمران الذي قصد في الحديث لم يقع حتى الآن.

وقد يُجاب عن ذلك بأنّه يمكن أن تكون كل واحدة من هذه الأمور هي علامة على وقوع الأمور التي تأتي بعدها، وقد يكون هناك فترة زمنية بينهما.

فيما يتعلق بالحديث الذي يذكر خراب المدينة قبل ظهور الدجال يمكن الإجابة على هذا الإشكال بما ذكره ابن كثير (ت: 774هـ) بأن المقصود ليس أن المدينة ستخرب بالكامل قبل ظهور الدجال، وإنما ذلك سيحدث في آخر الزمان. وعلى وجه التحديد، عمارة بيت المقدس قد تكون سبباً في خراب المدينة النبوية، حيث يمنع الدجال من دخولها.

وردّ حمود التويجري على استدلال الغماري وذكر أنّ المراد بعمران ببيت المقدس إقامة حكم الله تعالى فيه، وإصلاح ما أفسده إخوان القردة والخنازير بقيام خلافة راشدة وهذا يقع في آخر الزمان يشهد لهذا المعنى:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْزَّمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [سورة التوبة: الآية 18]. وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [سورة البقرة: الآية 114]. ففي هاتين الآيتين دليل على أن العمارة في الحقيقة إنما هي بالإيمان وإعلاء كلمة الله. وأن الخراب كل الخراب بضد ذلك⁵⁶.

حديث آخر: أخرج الطبراني بإسناد ضعيف عن أبي شقرة مرفوعاً: "إذا رأيتم اللاتي على رؤوسهنّ مثل أسنمة البقر فأعلموهنّ أنّهنّ لا تُقبل هنّ صلاة"⁵⁷.

وحكم الشيخ أحمد بن الصديق الغماري على الحديث بالصحة لموافقته للواقع، فذكر كلام ابن عبد البرّ: "في إسناده نظر" ثمّ قال: "لا نظر فيه فالحديث صحيح يصدقه الواقع... مما يدل على صحته، ففي القرن الرابع عشر بدأت النساء تلبسن البرانيط الفرنجية الشبيهة بأسنمة البعير، ولم يكن ذلك قبل هذا⁵⁸.

وأورد السُّيوطي حديثاً أخرجه الخطيب عن علي عن النبي قال: "تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها

⁵⁵ الغماري، مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية، 50.

⁵⁶ حمود التويجري، إيضاح الحجّة في الرد على صاحب طنجة (الرياض: مؤسسة النور للطباعة والتجليد، ط. 1، 1385)، 81/1.

⁵⁷ الطبراني، المعجم الكبير (مصر: مكتبة ابن تيمية، ط. 2، د.ت.)، 370/22، (رقم 928).

⁵⁸ أحمد بن محمد بن الصديق العُنَيّري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (القاهرة: دار الكتيبي، ط. 1، 1996)، 379/1.

ملك بني العباس، وهي الزّوراء، يكون فيها حرب مفضّعة تُسبى فيها النساء، ويُذبح فيها الرجال كما تُذبح الغنم".

قال السُّبُوطي رحمه الله: "وقعت هذه الحروب والذبح بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة! وذلك مما يَقْوِي الحديث"⁵⁹.

وأخرج الحاكم عن علي قال: قال رسول الله: "إذا أبغض المسلمون علماءهم، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتناكحوا على جمع الدراهم، رماهم الله بأربع خصال: بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الأحكام، والصولة من العدو"⁶⁰. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي قائلاً: "بل منكر، منقطع، ومحمد بن عبد ربه المذكور فيه، لا يعرف"⁶¹.

يقصد بالنكارة تفرد محمد بن عبد ربه بالحديث، ويقصد بالانقطاع نفي ما اشترطه الحاكم لصحة الحديث وهو سماع ابن أبي مليكة من علي رضي الله عنه.

الحديث ضعيف بهذا الإسناد للانقطاع الذي ذكره الذهبي، ولضعف محمد بن عبد ربه إلا أنّ بعضهم قام بتصحيح هذا الحديث لمجرد موافقته للواقع كما نقل الألباني واستنكر عليه ذلك بأنّه لو فتح باب تصحيح الأحاديث، دون التفات إلى الأسانيد، لاندسّ كثير من الباطل على الشرع⁶².

الخاتمة:

- إنّ تنزيل النصوص على الوقائع لا إشكال فيه، وأما المستنكر التأويلات المتكلفة؛ كما أنّ عمليّة إسقاط وتنزيل النصوص الحديثية عمليّة دقيقة تحتاج إلى تتبع للنصوص مع نظر في الواقع وتأمل فيه.

ومن أهمّ الصّواب التي ينبغي أن تُراعى في هذا الباب:

استقرار وثبوت الحقيقة العلمية من قبل علماء مختصين، وذلك بعد تحقق المطابقة بين دلالة الحديث وبين تلك الحقيقة الكونية، فالحديث الضّعيف لا يتأثر بالكشف الذي لم يثبت، كالذي يكون في مراحل الدّراسة، ولم تتحقّق صحّته، أو أن يكون مجرد نظرية محتملة، وكذلك إن كان الكشف فاسداً يَرُدُّه أهل الاختصاص أو مناقصاً للأدلة ولا يقبله العلماء.

- إن محلّ النزاع في مسألة تأثير القرينة العلمية في الحكم على الحديث هو الحديث الضّعيف الذي لم يشتدّ

⁵⁹ جلال الدين السبوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جمع الجوامع أو الجامع الكبير (القاهرة: الأزهر الشريف، ط. 2، 2005/1426)، 358/11.

⁶⁰ الحاكم، المستدرک، 4/ 361، (رقم 7923).

⁶¹ ابن الملقن عمر بن علي، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله. الحاكم (الرياض: وزارة العاصمة الرياض، ط. 1، 1991)، 6/ 3037.

⁶² محمد ناصر الألباني، السلسلة الضعيفة (الرياض: دار المعارف، ط. 1، 1992)، 36/4.

ضعفه، ثم وافقه كشفٌ علميٌّ جديدٌ، وكانت دلالتُه على الكشف واضحة، ولا يدخل في محلّ النزاع: الحديث الموضوع والواهي. فالحديث الضعيف أو الدائر بين الحسن والضعف، وشهد له الواقع، فتزيد موافقة الواقع له قوة إن كان مما لا يشمل وصول العلم البشري إليه في عصر النبوة، وكانت موافقة الحديث للواقع بدون تكلف ولم يخالفه حديث صحيح وتعدّ قرينة مرجحة للحديث يتقوى بها، ويترجح بها جانب القبول.

يُوصي الباحث بالاهتمام بالنصوص النبوية وعلاقتها بالكشوف الحديثة، وذلك يحتاج إلى ربط صحيح وغير معقّد، مع تصنيف موسوعات جامعة توفّر دعماً للباحثين في العلوم الطبيعية، فدراسة النوازل في علوم الحديث تشبه دراسة نوازل الفقه، حيث يتم تكييف المسائل وفقاً لقواعد علم المصطلح، مع التركيز على تأثير هذه النوازل في عملية نقل السنة ونقد المرويات.

ويُوصي كذلك بإفراد دراستين مستقلتين:

الدراسة الأولى: لدفع التعارض بين دلالة الحديث النبوي ونتائج العلم التجريبي في ضوء قواعد علم أصول الفقه. الدراسة الثانية: لبيان الأخطاء التي وقع فيها البعض عند إسقاط الأحاديث والآيات على العلوم والمكتشفات الحديثة، والتي قيل عنها أنّها تطابق العلم والواقع وأولت بتأويلات متكلفة في إسقاطها على الواقع، والتعقيب عليها.

Peer-Review	Double anonymized - Two External
Ethical Statement	* This article is the revised and developed version of the unpublished conference presentation entitled "Eser al-Ulum al-Tajribiyya wal-Mukteshafat fi Hukm ala al-Hadith" orally delivered at the "Symposium on the Miracles in the Qur'an and the Sunnah" held from June 23-25, 2023. *It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.
Plagiarism Checks	Yes - Turnitin
Conflicts of Interest	The author(s) has no conflict of interest to declare.
Complaints	turkiyeilahiyat@gmail.com
Grant Support	The author(s) acknowledge that they received no external funding in support of this research.
Değerlendirme	<i>İki Dış Hakem / Çift Taraflı Körleme</i>
Etik Beyan	* Bu makale, 23-25 Haziran 2023 tarihlerinde düzenlenen Kur'an ve Sünnette İcâz Sempozyumu'nda sözlü olarak sunulan ancak tam metni yayımlanmayan "Eseru'l-'Ulûmi et-Tecrîbiyye ve'l-Muktesefât fi'l-Hukmi 'ala'l-Hadîsi" adlı tebliğin içeriği geliştirilerek ve kısmen değiştirilerek üretilmiş hâlidir. * Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.
Benzerlik Taraması	Yapıldı – Turnitin
Etik Bildirim	turkiyeilahiyat@gmail.com
Çıkar Çatışması	Çıkar çatışması beyan edilmemiştir.
Finansman	Bu araştırmayı desteklemek için dış fon kullanılmamıştır.

المصادر

- ابن أعثم، محمد بن علي. كتاب الفتح. بيروت: دار الأضواء، ط.1، 1991م.
- ابن الأثير. علي بن أبي الكرم. اللباب في تهذيب الأنساب. بيروت: دار صادر، د.ت.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. العلل المتناهية. باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ط.2، 1981.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. مجموع الفتاوى. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1995م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. التمهيد. المغرب: وزارة الأوقاف، 1968م.
- ابن قيم الجوزية، محمد. مفتاح دار السعادة. مكة: دار عالم الفوائد، ط.1، 2011م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. البداية والنهاية. لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط.1، 1988م.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه. بيروت: دار الرسالة العالمية، ط.1، 2009م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. بيروت، دار الرسالة العالمية، ط.1، 2009م.
- أحمد بن حنبل. مسند أحمد. لبنان: مؤسسة الرسالة، ط.1، 2001م.
- بازمول، محمد بن عمر. "تقوية الحديث الضعيف بين الفقهاء والمحدثين". مجلة جامعة أم القرى 26/15 (1424هـ)، 1-69.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة، ط.1، 2002م.
- البخاري، أحمد بن عمرو، مسند البخاري. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط.1، 2009م.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. السنن الكبرى. مكة المكرمة: مكتبة دار الباز، 1994م.
- حسان شمسى باشا. قبسات من الطب النبوي والأدلة العلمية الحديثة. جدة: مكتبة السوادي للتوزيع، 1993م.
- حمود التويجري. إيضاح المحجة في الرد على صاحب طنجة. الرياض: مؤسسة النور للطباعة والتجليد، ط.1، 1966م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. الكفاية في علم الرواية. المدينة المنورة، المكتبة العلمية، د.ت.
- الذهبي، محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث، 2006م.
- سليمان بن أحمد الطبراني. المعجم الكبير. مصر: مكتبة ابن تيمية، ط.2، د.ت.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. جمع الجوامع. القاهرة: الأزهر الشريف، ط.2، 2005م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الحاوي للفتاوى. بيروت، دار الفكر، 2004م.
- الشوكاني، محمد بن علي. نيل الأوطار. مصر: دار الحديث، ط.1، 1993م.
- صالح أحمد رضا. الإعجاز العلمي في السنة النبوية. السعودية: مكتبة العبيكان، ط.1، 2001م.
- الصفدي، بسام بن خليل. علم شرح الحديث دراسة تأصيلية منهجية، غزة: الجامعة الإسلامية، أطروحة

دكتوراه، 2015م.

العجلي، أحمد بن عبد الله. *معرفة الثقات*. السعودية: مكتبة الدار، ط.1، 1985م.
العمّاري، أحمد بن محمد بن الصّدّيق. *المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي*. القاهرة: دار الكتي، ط.1،
1996م.

العمّاري، أحمد بن محمد بن الصّدّيق. *مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية*. القاهرة: دار الطباعة
المحمدية، ط.6، 1971م.

الكتاني، عبد الحي. *الرحمة المرسلّة في شأن حديث البسملة*، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1905م.
الكحيل، أسرار الإعجاز العلمي، موقع مخصص لأبحاث ومقالات عبد الدائم الكحيل. تاريخ الوصول:
<https://kaheel7.net/> :2023/04/15

محمد أمين شيخو. *الدواء العجيب*. دمشق: نور البشير للطباعة والنشر 1999م.
المرتضى الزين الأحمّد. *مناهج المحلّثين في تقوية الأحاديث*، الرياض: مكتبة الرشد، ط.1، 1994م.
مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
المصلح، عبد الله بن عبد العزيز. *قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه*. المدينة المنورة: مجمع
الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

موقع إسلام أون لاين، أبحاث الطب النبوي رؤى نقدية وأخطاء منهجية، تاريخ الوصول: 2023/04/07م.
<https://islamonline.net/archive>

نعيم بن حماد. كتاب الفتن. القاهرة: مكتبة التوحيد، ط.1، 1992م.
ياسر أحمد الشمالي، *تقوية الحديث الضعيف بالحقائق العلمية*، بحث قُدّم للملتقى العلمي في جمعيّة الحديث
الشريف وإحياء التراث عمان الأردن، تاريخ الوصول 2023/04/15.

http://www.hadith-turath.org/library/60345#.W_-To4vXLIU

Kaynakça | References

Bâzmûl, Muhammed b. Ömer. *Takviyetü'l-Hadîsi'd-Da'îf beyne'l-Fükehâi ve'l-Muhaddisîn*. Ümmü'l-Kurâ Üniversitesi, h. 1424. C. 15, Sayı:26.

Beyhakî, *Es-Sünenü'l-Kübrâ*. Mekke-i Mükerreme: Dârü'l-Bâz Yayınevi, 1994.

Buhârî, *Sahîhü'l-Buhârî*. Beyrut: Dârü Tûkî'n-Necât. 1. Basım, 2022.

Ebu Dâvûd, *Sünenü Ebî Dâvûd*. Beyrut: er-Risâletü'l-İlmiyye Yayınevi. 1. Basım, 2009.

El-İclî, Ahmed b. Abdillâh. *Ma'rifetü's-Sikât*. Suudi Arabistan: ed-Dâr Yayınevi. 1. Basım, 1985.

El-Bezzâr, Ahmed b. Amr. *Müsnedü'l-Bezzâr*. Medine-i Münevvere: Mektebetü'l-'Ulûm ve'l-Hikem. 1. Basım. 2009.

El-Gumârî, Ahmed b. es-Siddîk. *El-Müddâvî li 'İleli'l-Câmi'i's-Sağîr ve Şerheyi'l-Münâvî*. Kahire: Dârü'l-Ketbî. 1. Basım. 1996.

El-Gumârî. *Mutabekatü'l-İhtirâ'ati'l-'Asriyye lima Ahberekü bihi Seyyidü'l-Beriyye*. Kahire: et-Tibâ'etü'l-Muhammediyye Yayınevi. 6. Basım. 1971.

El-Kahîl. Esrârü'l-İcâzi'l-İlmî. Abdüddâim el-Kahîl'in araştırma ve makalelerini içeren internet sitesi. Bağlantı Tarihi: 15.04.2023: <https://kaheel7.net/>

El-Kittânî, Abdullâh. *Er-Rahmetü'l-Mürsele*." Mısır: el-Matbaatü'l-Kübrâ el-Emîriyye. 1905.

El-Muslih, Abdullâh b. Abdülazîz. *Kavâidi Tenâvüli'l-İcâzi'l-İlmî ve't-Tıbbî fi's-Sünneti ve Davâbituhü*. Medine-i Münevvere: Mecma'u'l-Melik Fehd li Tıbbâ'ati'l-Mushafî's-Şerîf. T.Y.

El-Mürtezâ ez-Zeyn el-Ahmed. *Menâhicü'l-Muhaddisîn fi Takviyeti'l-Ehâdis*. Riyâd: Mektebetü'r-Rüşd. 1. Basım. 1994.

Es-Safedî, Bisâm b. Halîl. *'İlmü Şerhi'l-Hadîs Dirâse Te'sîliyye Menhecîyye*. Hadis alanında doktora tezi. Gazze: İslam Üniversitesi. 2005.

Ez-Zehabî, Muhammed b. Ahmed. *Siyerü E'lâmi'n-Nübelâ'*. Kahire: Dârü'l-Hadîs. 2006.

Hamûd et-Tevîcrî. İdâhü'l-Mehacce fi'r-Raddi 'alâ Sâhibi Tanca. Riyad: Müessesetü'n-Nûr li't-Tıbbâ'eti ve't-Teclîd. 1. Basım. 1966.

Hasan Şemsî Paşa. *Kabesât mine't-Tıbbi'n-Nevevî ve'l-Edilleti'l-İlmiyye el-Hadîse*. Cidde. Mektebetü's-Sevâdi li't-Tevzî'. 1993.

Hatîb el-Bağdâdî. *El-Kifâye fi 'İlmi'r-Rivâye*. Medîne-i Münevvere: el-Mektebetü'l-İlmiyye. T.Y.

İbn A'sem, Muhammed b. Alî. *Kitâbü'l-Fütûh*. Beyrut: el-Advâ' Yayınevi, 1. Basım, 1991.

İbn Abdilberr, Yusuf b. Abdillâh. *Et-Temhîd*. Fas: İslam İşleri ve Vakıflar Bakanlığı. 1968.

İbn Cevzî, Abdurrahman b. Alî. *El-İlelü'l-Mütenâhiye*. Pakistan: İdaretü'l-'Ulûm el-Eseriyye. 2. Basım, 1981.

İbn Hanbel. *Müsnadü Ahmed*. Müessesetü'r-Risâle Yayınevi, Lübnan. 1. Basım, 2001.

İbn Kayyım el-Cevziyye, Muhammed. *Miftâhü Dâri's-Sa'âde ve Menşûr Velayeti'l-İlmi ve'l-İrâde*. Th: Abdurrahman b. Hasan. Mekke: 'Alemü'l-Fevâid Yayınevi. 1. Basım. 2011.

İbn Kesîr. *El-Bidâye ve'n-Nihâye*. Lübnan: İhyâü't-Türâsi'l-'Arabî Yayınevi. 1. Basım. 1988.

İbn Mâce, *Sünenü İbn Mâce*. Düzenleyen: Şuayb el-Arnaût ve diğerleri. Beyrut: Dârü'r-Risâleti'l-'Âlemiyye. 1. Basım, 2009.

İbn Teymiyye, Ahmed b. Abdulhalîm. *Mecmû'u'l-Fetâvâ*. Medine-i Münevvere: Mecma'u'l-Melik Fehd. 1995.

İbnü'l-Esîr, Alî b. Ebî'l-Kerem. *El-Lübâb fi Tehzîbi'l-Ensâb* .Beyrut: Dârü Sadır. T.Y.

İslam Online Sitesi. Tıbb-ı Nebevî, Eleştirel Yaklaşım ve Metotsal Hatalar. Bağlantı Tarihi: 07.04.2023. <https://islamonline.net/archive>

Muhammed Emîn Şeyho. *Ed-Devâü'l-'Acîb*. Şam: Nûrû'l-Beşîr li't-Tibâ'e ve'n-Neşr. 1999.

Müslim b. el-Haccâc. *Sahîhü Müslim*. Ed. Muhammed Fuâd Abdulbâkî. Beyrut: dârü İhyai't-Türâsi'l-'Arabî. T.Y.

Na'îm b. Hammâd. *Kitâbü'l-Fiten*. Kahire: et-Tevhît Yayınevi, 1. Basım, 1992.

Sâlih Ahmed Rızâ. *El-İcâzü'l-İlmî fî's-Sünneti'n-Nebevî*. Suudi Arabistan: Mektebetü'l-'Ubeykân, 1. Basım, 2001.

Siddik Muhammed. *XX. Asırda Şam'da Hadis Çalışmaları* .Ankara: Fecr Yayınları, 2022.

Suyûtî, Abdurrahmân b. Ebî Bekr. *Cem'ü'l-Cevâmi'* Kahire: el-Ezherü'ş-Şerîf, 2. Basım, 2005.

Suyûtî, Abdurrahmân b. Ebî Bekr. *El-Hâvî li'l-Fetâvâ*. Beyrut: Dârü'l-Fikr, 2004.

Süleymân b. Ahmed et-Taberânî. *El-Mu'cemü'l-Kebîr* . Mısır: Mektebetü İbn Teymiyye. 2. Basım. T.Y.

Şevkânî, *Nîlü'l-Evtâr*. Mısır: Dârü'l-Hadîs. 1. Basım. 1993.

Yasir Ahmed eş-Şimâli, Takvîyetü'l-Hadîs ed-Da'if bi'l-Hakâiki'l-İlmiyye. El-Hadîsü'ş-Şerîf ve İhyâü't-Türâsi 'Ammân Cemiyetindeki bilimsel toplantı için sunulan araştırma. Ürdün. Bağlantı Tarihi: 15.04.2023. http://www.hadith-turath.org/library/60345#.W_-To4vXLIU.